

الأغاني

(كالمُنْصَرِّتَاتِ إِلَى الْغِنَاءِ سَمْعَنَهُ ... مِنْ رَائِعٍ لِقُلُوبِهِنَّ مُشَوِّقٌ) .

(وَإِذَا نَظَرْنَ إِلَى الطَّرِيقِ رَأَيْنَهُ ... لَهْفًا كَشَاكِلَةِ الْحِمَامِ الْأَبْلَقِ) .

(وَإِذَا تَخَلَّصَ بَعْدَهُنَّ لِحَاجَةٍ ... حَادٍ يُشَسِّسُ عِزَّ زَعْلَانِهِ لِمَنْ يَلَا حَقِرٍ) .

(وَإِذَا يَصِيبُكَ وَالْحَوَادِثُ جَمَّسَةً ... حَدَثٌ حَدَاكَ إِلَى أَخِيكَ الْأَوْثَقِ) .

(لئن الهمومُ عن الفؤاد تفرقت ... وَخَلَا التَّكَلَّامُ لِلَّسَانِ الْمُطْلَقِ) .

قال فقال عبد الملك هذا والله أشعر ثكلت القطامي أمه قال فالتفت إلي الأخطل فقال يا شعبي إن لك فنونا في الأحاديث وإنما لنا فن واحد فإن رأيت ألا تحملني على أكتاف قومك فأدعهم حرصا فقلت لا أعرض لك في شيء من الشعر أبدا فأقلني في هذه المرة قال من يتكفل بك قلت أمير المؤمنين .

فقال عبد الملك هو علي ألا يعرض لك أبدا ثم قال يا شعبي أي نساء الجاهلية أشعر قلت خنساء .

قال ولم فضلتها على غيرها قلت لقولها .

(وَقَائِلَةٌ وَالزَّعْشُ قَدْ فَاتَ خَطُوهَا ... لِتَتُدْرِكَهُ يَالْهَافَ نَفْسِي عَلَى صَخْرٍ) .

(أَلَا تَكَلَّمْتُ أُمَّهُ الَّذِينَ غَدَوْا بِهِ ... إِلَى الْقَبْرِ مَاذَا يَحْمِلُونَ إِلَى الْقَبْرِ) فقال

عبد الملك أشعر منها والله التي تقول .

(مَهْفَهْفَهْفَتْ الْكَشْحُ وَالسَّرْبَالُ مَنْخَرَقٌ ... عَنْهُ الْقَمِيصُ لَسِيرِ اللَّيْلِ مُحْتَقِرٌ)